المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	17-05-2007	العـــدد :	10397
الصفحـات :	4	المسلسل :	23

بتعيينه أميرا لمنطقة مكة المكرمة

الفيصل.. لا «أبهى» من حضوره.. ولا «عسير» أمام تطلعاته

الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

بروفايل

جدة: علي مطير

يتولى اليوم الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، إمارة منطقة مكة المكرمة، كثامن أمير من الأسرة الحاكمة، يتبوأ المنصب منذ توحيد البلاد قبل 84 عاما. وبإعلان الديوان الملكي النبأ، عشية البارحة، يكون الملف الأكثر أهمية، قد حسم، بتعيين الأمير خالد الفيصل، بعيد وفاة عمه الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز في الرابع من الشهر الجاري بعد صراع مع المرض.

والأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة مكة المكرمة، يأتي قادما من أقصى جنوب البلاد بعد أن ظل أميرا لمنطقة عسير منذ تعيينه في العام 1971، حيث ظل يمارس مهامه الرسمية، والتي كان آخرها على المستوى الإعلامي، تدشين «الهوية الوطنية» الجديدة في منطقة عسير، وتكريم الفائزين والفائزات بجائزة أبها للتعليم العالي، تحت شعار «ارفع رأسك

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 17-05-2007 العـــدد : 10397
الصفحـات : 4 المسلسل : 23

أنت سعودي».

وارتبط الامير خالد الفيصل بمنطقة مكة المكرمة، منذ مولده فيها العام الميلادي 1940، حيثما كان والده الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز، ثالث ملوك البلاد، نائبا لوالده الملك المؤسس عبد العزيز في بلاد الحجاز. ليبدأ بعد ذلك ويتلقى علومه في مدرسة الطائف النموذجية، ليتدرج في مناهل العلم حتى سافر للمملكة المتحدة ليحصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد السياسي من جامعة أوكسفورد.

خالد الفيصل الذي فتحت له إمارة عسير ذراعيها، أوائل السبعينيات، كان قادما من قطاع الرياضة والشباب، وصاحب أولويات شبابية يأتي في أبرزها، فكرته بإقامة دورة الخليج، التي نجحت واستمرت حتى الآن. حيث وجد نفسه وجها لوجه مع تحد كبير في تطوير منطقة عسير بتضاريسها «الوعرة» وصعوبة الوصول إليها في ذلك الحين، لكنه استطاع أن يقفز بها إلى واجهة السياحة في البلاد، مما أعاد ترتيب أهمية المنطقة وجلب لها مشاريع جبارة.

يقول عبد الله بن سعيد أبو ملحه، عضو مجلس الشورى السعودي، عن شخصية الأمير خالد الفيصل، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» بعيد إعلان النبأ: «رافقت الأمير خالد الفيصل لأكثر من 32 عاما مضت، كان فيها رجل دولة، وصاحب قرار، وإداريا يمارس الإدارة بفن وحنكة».

ويضيف أبو ملحه «أتذكر عندما عملت في بدايات حياتي في إمارة منطقة عسير، أننا كنا نعتقد بأن ما يتحدث عنه الأمير خالد الفيصل، هي أحلام من الصعب تحقيقها، بينما كان واثقا من تحقيق تلك الأحلام».

ويلخص عضو مجلس الشورى، ورؤية الأمير خالد الفيصل في تحقيق تطلعاته نحو منطقة عسير بثلاثة محاور: أن «تكون واجهة سياحية نظرا لطبيعتها الجغرافية، إضافة لإنشاء جامعة وصحيفة يومية». وهي الرؤية التي نجح فيها خالد الفيصل، وألقت بثمارها على مواطني تلك المنطقة.

وقال أبو ملحه، الذي كان يتحدث بدقة متناهية في اختيار المفردات، مرجعا ذلك للسنوات التي قضاها برفقة الأمير خالد الفيصل، إنه «رجل لا تأخذه في الحق لومة لائم، يكرم من يعمل، ويحذر من يتأخر، ويعاقب من يقصر في أداء واجبه».

ويـــرأس الأمـــير خالد الفيصل مؤسسة الفكر العربي منذ تأسيسها في بواكير العام الميلادي 2001، ومقرها بيروت، كما يدير الأمير خالد مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وهي مؤسسة رائدة ترعى جائزة الملك فيصل العالمية، وتمنح المبدعين في مختلف دول العالم جوائز في مختلف التخصصات العلمية والأدبية، إضافة لعدد من المراكز البحثية والمعاهد التعليمية. كما لها ذراع اقتصادي فاعل تمثل في إنشاء أول ناطحة سحاب في السعودية، في قلب العاصمة الرياض.

والفيصل خـالـد، مولع بتسجيل أهداف الأولويات في أكثر من مرمى، يأتي في أهمها، أن منزله في الرياض، كان قد احتضن بداية فكرة إنشاء المنتديات الأدبية، إبان رئاسته لرعاية الشباب، مؤسسا بذلك حركة ثقافية نشطة، انتقلت منه إلى عسير وتوسعت في صورة ملتقى أبها الثقافي، الذي بات علامة حضارية وثقافية في منطقة عسير الواقعة بين سماء الحلم وأرض الحقيقة.

كما أنه أول من اقترح متنزها وطنيًا، ليكون متنزه عسير الوطني النواة الأولى للمتنزهات الوطنية في المملكة. وأسس قوانين لحماية الغابات من التمدد العمراني وأشكال العبث في الثروات الطبيعية.

ويعرف عن الأمير خالد الفيصل أنه شاعر وأديب وفنان، ويعد من رموز الشعر العامي في السعودية. كما أصدر عددا من الدواوين الشعرية، وأقام الأمسيات الشعرية في مدن عربية وعالمية، كما وأقام معارض فنية من أهمها المعرض المشترك مع الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني ضمن مبادرة عرفت بمبادرة (رسم ورعاية) انطلقت عام 1999م.

والأمير خالد متزوج وله من الأبناء، «بندر، وسلطان، وسعود، ولؤلؤة (توفيت في الثالثة من عمرها)». ويلخص الامير خالد الفيصل، ثقافته المعرفية وتأثره بوالده الملك فيصل، ببيت من الشعر، يرى كل من تعامل معه أنه انعكاس لنهجه الإداري والإصلاحي، إذ يقول في قصيدة مشهورة له عن والده الراحل الملك فيصل:

من فيصل أعيش بألمثالي
أدرس وأدرّس من كتابه